



صوت الجنوب / ابو عهد الشعبيبي/22-07-2007

الكثير كان قد تطرق في الأيام الماضية لمجمل التطورات على الساحة الجنوبية والمبعض أخذ في القراءه أبعاد تختلف من حيث التآمل والمنصر عن بعض آخر أشترك بذات المهمة وكما قال الدكتور فاروق حمزة بأحد مقالاته سنضل نكتب ! - نعم سنضل نكتب للجنوب والمحق إن شاء الله وإلى ما شاء الله .. لذلك أشرت كي أعطي نفسي ذافذه جديدة للإطالاله على نفس المنصر بنضرتي وعيني وقلقي المعذب ..

وكنا قد شاهدنا أيضاً مقابلات العطاس وعلي ناصر وبعض الشخصيات الجنوبية وكتابات وتصريحات المبعض الآخر بعد نهوض جنوبنا في يوليو 2007م وفي ضل ظروف حساسة عالمياً وإقليمياً كان لنا بد إن نجعل منها محطات تقييم وإعادة فلترة لمهمات النضال الجنوبي حتى نرفد ونغني الحراك بما يحتاجه ليس فقط بالمتخطيط والترتيب الملائم بل وحتى بالترجمه العملية على الواقع لبعض الأمور التي تحتاجها القضية والجنوب في مجالات عدة ،والحمد لله كان الرجال من مختلف المشارب قد أسهموا بفاعليه في تبني هتذا الإسهام الإعلامى الكبير كمو اكبه لنا بد منها .. فبعد حشودات وتضاهرات خورمكسر ويافع كان أيضاً ومن الأخرى إن يتبعها ليس فقط تفاعل إعلامى عبر المنابر والمصحف والقنوات بحسب ما لمسنا وشاهدنا بل كان من الأولى إن تنتقل لمسات المتفاعل إلى الأحياء والقرى والمدن والطرقات بين الناس وأوساط العوام والمنخب لعمل كل ما يمكن إن يندرج ضمن التصعيد الجنوبى ولو بأبسط الأشياء الممكنة والمعبرة عن الدرفض المشامل لوحدة الحرب والإحتلال الشمالى والتشبت بالمحق والتعريف به والتحريرىض الشريف للتمسك بأصوله بين أوساط قطاعات الشعب الجنوبى وبخاصة شريحة الشباب الجامعاى وقد عرفت من أناس ثقه إن إفرارات حراك يوليو الماضى قد وصلت إلى مستوى تعاملى مثل هذا ببعض المناطق فبأبين والمضالع تحديداً حصل إن قام بعض الشباب بكتابة شعارات فى الجبال وعلى جوانب الطرق وبجدران أسوار المرافق والمدارس ولمكنى كنت أتمنى إن تكون فعل عام بكل أرجاء الجنوب بل يمكنى القول إنه يجب علينا التوجيه والإرشاد بشأن تبني مثل هذه الأشياء البسيطة السلمية وهذه الأشياء مهما تكن بساطتها مع الزمن تصبح تراكمات من الأعمال الإيجابية المأصلة للإنتماء والنضال الجنوبى وأنا أشدد على ضرورة تبنيها بشكل مرتب ومستمر فى كل المروف ، مضاف لها تفعيل اللقاءات فى إطار القرى والمناطق والمديريات مع جو الشعر والزامل وغير ذلك مما يشحن المهمة ويضاعف الشعور والمحس الوطنى لدى الناس ..

فالشحتور مثلاً كفدائي نكن له كل الإحترام والتقدير ولما يعني إنا كدعاة عمل سلمي
" تاج "

غير متفاعلين معه ومع حركته أو ما قد يُفسر ضمن هذا المفهوم والنضال فتاج وما عرف عن هاجسها النضالي كحركة تحرير تقرر بكل وثائقها بحق الشعب الجنوبي في تبني كل أشكال المقاومة ضد المحتل وليس معنى تبنيها للشكل السلمي منه إن يفسر ذلك بالتراخي والبعد عن النبض والمشروع الوطني أو المزايدة على أحد فالعمل المناهض بكل أصناف النضال والمقاومة عمل مشروع لكل حركات ومنظمات وأحزاب وقوى الشعب الجنوبي وما تاج إلا حركة من ضمن حركات ومنظمات جنوبية عديدة .. فلا أضن من جانبي وبحسب علمي إن تاج في مستوى من هذا القبيل من البعد عن المهم بل إنها واضحة الهدف والغاية والسبيل أكثر من غيرها كما إن للأوضاع أيضاً إطارات عريضة للعمل والمقاومة البعض منها تقتضي إن نجاريها بمفاهيم العمل السلمي المدعوم بالحجة والمنهجية السياسية والدبلوماسية في أوساط كثيرة مختلفه وأهمها الوسط الرسمي العربي والدولي عبر تفعيل قرارات مجلس الأمن الخاصة بالشأن الجنوبي في 94م وتفعيل توصلات ذات صلة بنفس المعنى مع جهات مختلفه ..

وغير ذلك يحتاج تحركات وجهود مصبوغة بنمطية العمل المقاوم السلمي وحتى جوهرياً بحنكة المنطق والعقل والأداء في ضل وضع عالمي تتداخل فيه الألوان والتصنيفات والمسميات وحتى الصور ! وغيرها من كلاً السليب وأشكال وطرق التعاملات مع القضايا والمشكلات ذات المطابع السيادي بكل مناطق العالم وفي ضل المفرداته والإحتكار الأحادي للقرار ومصوغاته ومفرداته .. أعود للشحتور البطل في المحفد

فاتمنى إن تلقى دعواته المتكررة " الشحتور " ترحيب وتجاوب ومؤازرة حقيقية من قبل كل

الإتجاهات والقِيادات الجنوبية وأصحاب الإمكانيات الكبيرة الغير مفعله حتى الآن !! حتى تتشابه القوى الوطنية نحو صناعة الإطار العريض الوطني فالضروف اليوم مواتية لجمع

الشمّل الجنوبي بشكل خلاق فكثير من المؤشرات والمحيطيات جعلت الحالة الجنوبية الراهنة بشكلها العام قابله لإن تكون ضاهرة عملية تحريرية ضخمة بتكامل إستراتيجي بواحدية الغاية وبتعدد الوسائل بخاصة بعد إفرازات ومعطيات حشودات خورمكسر ويافع وتساعد فعاليات الغضب

الجنوبي في كل المناطق خلال الفترات الماضية ..

وأنا أرى من وجهة نظري المتواضعة بأن علينا دور وطني هام ككتاب ومتابعين هنا على الشبكة وفي الصحف وأصحاب مواقع أخبارية ومنابر إعلامية متواضعة والمحللين منا على وجه الخصوص عليهم الدور الأهم !
دورنا يتمثل في التعاطي بالأحداث ومع مثل هذه التصريحات والمبيانات والمؤشرات الكبيرة وفق مقتضيات الحاجة الملحة للنهوض والإستمرارية والتتبع النوعي لكل مسارات النضال الجنوبي

فالشحتور حينما قال بأكثر من مرة نحن للجنوب فداء والتحرير سبيلنا ، ونحن جاهزون للنضال المشاق والتضحيات الكبيرة والمخ لأجل إستقلال وكرامة الجنوب كلمات بمجملها لم تكن إلا توجيه وإرشاد وبيان للأغراض الكبيرة والتعاملات ضمن حسابات وطنية إستراتيجية عميقة المفاهيم والأبعاد نشترك كلنا في النظر إلى حقيقتها هكذا !!
ولكل إتجاه وطني إشتراك بنصيب برفدها والتهيئة لها عملياً وكل القوى الوطنية الجنوبية المختلفة مطالبه للتفاعل معها بشراكة ذاحجة وتكامل حقيقي وتخطيط سليم مبني على أسس حديثة وسليمة وعلى الثقة ، وكون الشحتور حاضرا بكلماتي فالتأكيد مهم للجميع وللمعرفه على إن شخصية الشحتور بكل صفاتها تشبه إلى حد ما شخصية المرحوم علي عنتر !! ، بمعنى آخر إن الرجل صاحب مبدئ ولكن على الطراز القديم من نواحي عده وبالتالي فأمور كثيرة يقع على المتعلمون والباحثون الإشتراك بترتيبها كأولويات إلى جانبه ليس فقط في المجال الميداني بل حتى على مستوى نشر الخبر والتصريح والظهور الإعلامي بما يخدم القضية !

أمر في غاية الأهمية أحب إن أشدد عليه !!

فأقول لأبو عمر وعاشق الدار والصحاف وبشائرنا نحتاج إن نضل نكرر القول على إن حضرموت عربية وأزليه بأصالتها وحضارتها وفرادتها وتميزها عبر التاريخ والجنوب كعمق وإمتداد كذلك بكل شئى تقريبا فهذا من دون تأكيد من أحد تاريخ والمكل يقف عند معانيه ومرامية ولما مضر من التوقف عند حدود كل الأبعاد برؤية جادة ومسؤلة وبمنضار وطني مأخوذ العمق لذلك مستقبلاً !!

ولما نحتاج للخوض بتأكيد مثل هذه الأمور والمسلمات خلف كل موضوع يطرح هنا

للحوار والتعاطي

فمعنى إن نضل هكذا معناه البعد عن التعاطي الموضوعي الجاد والمفيد من قِبلنا

كمهتمين

مع أحداث الساعة ومتطلبات المرحلة الجنوبية الراهنة

والله المستعان.. [1]

رعد الشعبيبي